

(21) دورة أصول الفقه | مقرر حقيبة التأهيل الفقهي | د. لبيب نجيب

نجيب

لبيب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان الامم الاعظم على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين اما بعد فتقديم الكلام فيما سبق حول المنطق - 00:00:00

وسيكون الكلام في هذا اللقاء حول المفهوم والمفهوم هو ما دل عليه اللفظ لا في محل النطق هو ما دل عليه اللفظ لا في محل النطق وينقسم المفهوم الى قسمين - 00:00:24

اما ان يكون مفهوم موافقة او ان يكون مفهوم مخالفة ام مفهوم الموافقة هو ان يكون المسكوت عنه موافقاً للمنطق به في الحكم ان يكون المسكوت عنه موافقاً للمنطق به في الحكم - 00:00:45

مثاله قوله سبحانه وتعالى فلا تقل لهما اف ولا تنهنها هذه الآية فيها تحريم التأييف ويؤخذ منها اي من مفهومها تحريم الضرب والسب. مع ان هذا ليس منطق الآية. لكن هذا مفهوم الآية - 00:01:12

فالتأييف حرام والضرب حرام فالمسكوت عنه وهو السب والضرب موافق للمنطق به وهو التأييف في الحكم وهو التحريم اذا اذا كان المسكوت عنه موافقاً للمنطق به في الحكم فهذا يسمى - 00:01:36

مفهوم الموافقة ومفهوم الموافقة هذا اما ان يكون مفهوماً اولوياً او مفهوماً مساوياً ومعنى اولوياً اي ان المسكوت عنه اولى بالحكم من المنطق به كما مر بالمثال السابق فالضرب والسب - 00:02:02

اولى بالتحريم من مجرد التأييف هذا اولوياً ويسمى عند الاصوليين فهو الخطاب واما ان يكون مساوياً وذلك قوله سبحانه وتعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامي ظلماً انما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً - 00:02:27

فالآلية منطقها يؤخذ منه او منطقها يتحدث عن تحريم اكل مال اليتيم ومثل اكل مال اليتيم اخلاف مال اليتيم باحرار او نحو ذلك اذا هذا مفهوم مساو و هو موافق في الحكم - 00:02:53

فمفهوم الموافقة المساو يسمى يسمى لحن الخطاب يسمى لحن الخطاب هذا بالنسبة لمفهوم الموافقة واما مفهوم المخالفة ان يكون المسكوت عنه مخالف للمنطق به في الحكم ان يكون المسكوت عنه مخالف للمنطق به في الحكم. مثاله - 00:03:16

قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث اي اذا كان الماء ولتين فصاعداً فانه لا ينجس مفهوم المخالفة اذا كان الماء دون قلتين فانه يحمل الخبث - 00:03:46

اذا مفهوم المخالفة ان يكون المسكوت مخالف للمنطق في الحكم فالمنطق يرتضى ان الكثير لا ينجس. المفهوم يقتضي ان القليل ينجس اذا تقررت هذا فان المفهوم اما ان يكون مفهوم موافقة وهو قسمان - 00:04:09

اولوي ومساوي واما ان يكون مفهوم مخالفة وهو انواع مفهوم مخالفة بالحصر او شرط او الصفة او العدد او الغاية نضرب مثلاً لكل واحد من هذه الانواع مفهوم مخالفة في الحصر - 00:04:32

والحصر له ادوات تدل عليه منها انما كقولك مثلاً انما زيد عالم وقوله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم انما الحكم الله اي لا الله لكم غيره لا الله لكم غيره - 00:04:57

وكقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات اي فلا يصح عمل بغير نية فالاعمال بغير نية لا تصح هذا حصر بانما وقد يكون

الحصر بتعريف المبتدأ والخبر. اي ان المبتدأ معرفة والخبر ايضا معرفة - 00:05:27

مثاله قوله سبحانه وتعالى في سورة الاخلاص الله الصمد الله لفظ الجلالة اعرف المعرف الصمد معرفة اي ان الصمدية محصورة له سبحانه وتعالى فلا يقصد لغيره وهناك حصر اساليب اخرى - 00:05:56

فمثلا الآتيان بظاهر الفصل فالله هو الولي ومثلا الاستثناء بعد النفي لا غالب الا الله لا غالب الا الله لكن في الحقيقة ذكر الحصر بانما والحصر بتعريف الطرفين اي تعريف المبتدأ وتعريف الخبر - 00:06:23

المفهوم مفهوم المخالفة قد يكون بالشرط فقوله سبحانه وتعالى وان كنا ولاء حمل فانفقوا عليهم حتى يضعن حملهم مفهوم المخالفة لا تجب النفقة عليهم ان لم يكن حوامل لا تجب النفقة عليهم ان لم يكن حوامل - 00:06:48

من انواع مفهوم المخالفة مفهوم المخالفة بالصفة والمراد بالصفة هنا ما يشمل الحال وما يشمل ظرف الزمان ظرف المكان فليس المراد بالصفة هنا الاصطلاح المعروف عند النحاة مثال ذلك في الصفة قول النبي صلى الله عليه وسلم في الغنم السائمة زكاة -

00:07:20

مفهوم المخالفة اذا كانت الغنم غير شئمة فلا زكاة فيها مثال التقييد بالصفة اي في اصطلاح الاصوليين التي هي ليست صفة عند النحى قوله على سبيل المثال اجلس امام فلان - 00:07:50

فقولك اجلس امام فلان مفهوم المخالفة اي لا تجلس في غير جهة الامام له ومن ذلك ايضا ظرف الزمان كقولك سافر يوم السبت اي لا تسافر في غيره قال الله سبحانه وتعالى الحج اشهر معلومات - 00:08:15

اي فلا حج في غير هذه الاشهر اي لا احرام بالحج في غير هذه الاشهر اذا تقرر هذا بارك الله فيكم فمفهوم المخالفة الذي يكون بالعدد كقوله سبحانه وتعالى في حد القاذف فاجلدوهم ثمانين جلدة - 00:08:40

اي لا تجلدوهم اقل ولا تجلدوهم اكثر هذا مفهوم المخالفة واما مثال مفهوم مخالفة الجاي او المأخذ من الغاية فكقوله سبحانه وتعالى فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره - 00:09:01

اي فاذا نكحت زوجا غيره فانها تحل للاول الذي طلقها ثالثا اذا تقرر هذا بارك الله فيكم فان مفهوم المخالفة له شروط لا بد من وجودها حتى يكون معتبر حتى يكون هذا المفهوم معتبرا - 00:09:26

طبعا في الحقيقة لم تذكر كل الشروط وانما ذكر بعض هذه الشروط فمن شروط العمل بمفهوم المخالفة الا يكون المskوت اولى من المنطوق او مساويا له الا يكون المskوت اولى من المنطوق او مساويا له - 00:09:48

فيقدم يقدم مفهوم الموافقة على مفهوم المخالفة يقدم مفهوم الموافقة الذي هو اما اولى او مساويا على مفهوم المخالفة نضرب لذلك مثلا حتى يتضح في قوله عز وجل في سورة النساء. ومن قتل مؤمنا - 00:10:11

خطأ تحرير رقبة مؤمنة ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة الى اخر الآية. التي توجب الكفارة والدية على من يقتل مؤمنا خطأ قوله سبحانه وتعالى ومن قتل مؤمنا خطأ - 00:10:35

قوله خطأ مفهوم المخالفة انه لو قتل مؤمنا عامدا فان الكفارة لا تجب هذا مفهوم المخالفة وطبعا بالمناسبة مفهوم المخالفة يسمى دليل الخطاب يعني قلنا فهو الخطاب هو مفهوم الموافقة الاولى الاولى - 00:10:59

ولحن الخطاب مفهوم عفوا مفهوم الموافقة المساوی لعن القطاع مفهوم المخالفة يسمى دليل الخطاب فا مفهوم المخالفة لقوله عز وجل ومن قتل مؤمنا قطعا فتحرير رقبة مؤمنة الى اخر الآية - 00:11:23

بایجابي الكفارة والدية انه لو قتل مؤمنا عامدا فان الكفارة لا تجب هذا مفهومه المخالفة لكن مفهوم الموافقة يقول اذا كانت الكفارة تجب في قتل الخطأ فان وجوبيها في قتل العمد من باب اولى - 00:11:39

اذا كانت الكفارة تجب في قتل الخطأ فان وجوبيها في قتل العمد من باب اولى لانه اعظم اثما وجرما اذا هنا يقدم مفهوم الموافقة على مفهوم المخالفة. ولذا اوجب فقهاء الشافعية رحمة الله تعالى الكفارة - 00:12:08

على القاتل عمدا الشرط الثاني من شروط العمل بمفهوم المخالفة الا يكون قد خرج مخرج الغالب فاذا جاء التقييد بقييد خرج مخرج

الغالب فلا يعمل بمفهومه مثاله قوله سبحانه وتعالى في سورة النساء - 00:12:30

وربائكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن. فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح الرجل اذا تزوج امرأة وهذه المرأة عندها بنت الريبة بنت الزوجة لو ان الرجل تزوج امرأة وهذه المرأة عندها بنت - 00:12:56

ودخل بهذه الزوجة اي ام البنت فان البنت تحرم عليه لانه دخل بالام سواء كانت في حجره اي سواء كانت البنت في حجره تسكن معهم او لم تكن في حجره. في الحالتين - 00:13:23

قد يقول لك قائل لكن الاية قيدت فقالت وربائكم اللاتي في حجوركم مفهومها اذا كانت الريبة في غير حجور بكم لا بأس بنكاحها نقول ان هذا المفهوم خرج مخرج الغالب - 00:13:43

فلا يؤخذ به لان المفهوم مفهوم المخالفة اذا خرج مخرج الغالب فلا يؤخذ به الشرط الثالث من شروط العمل بالمفهوم بارك الله فيكم الا يكون قد خرج مخرج التفخيم فاذا - 00:14:06

خرج مخرج التفخيم فلا يؤخذ بالمفهوم ما مثاله؟ قال النبي صلى الله عليه واله وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر. ان ت safar مسيرة يوم وليلة الا مع محرم - 00:14:27

لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان ت safar مسيرة يوم وليلة الا مع ذي محرم مفهومها اذا كانت المرأة لا تؤمن بالله ولا باليوم الآخر فلها ذلك. نقول لا - 00:14:47

قوله عليه الصلاة والسلام لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر هذا خرج مخرج التعظيم والتفخيم لامر اي اذا كانت مؤمنة فلا يليق بها ان تفعل هذا فان مقتضى كمال الایمان ان تمنع - 00:15:06

عن السفر بغير محرم والا فان المرأة الكافرة اذا سافرت بغير محرم فانها تأثم بناء على ان الكفار مخاطبون بفروع الشريعة اذا هذا ليس قيادا من شروط العمل بمفهوم المخالفة بارك الله فيكم الا يكون خرج مخرج - 00:15:26

السؤال او خرج مخرج بيان لحادثة معينة فاذا كان قد خرج مخرج جواب لسؤال او خرج بيانا لحادثة معينة فالمفهوم حينئذ لا يعمل به من النبي صلى الله عليه واله وسلم بشاة - 00:15:50

ميته دي ميمونة رضي الله تعالى عنها فقال عليه الصلاة والسلام دماغها طهورها اي اذا دبغ جلدها فانه يظهر مفهومه ان الدماغ لا يظهر غير الشاه. يظهر الشاه فقط لان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر هذا الكلام عندما رأى شاة ميته - 00:16:11

نقول ان هذا مفهوم غير مراد لانه خرج متعلقا بحادثة معينة وليس المراد به حصر طهورية الدماغ بالشاة فقط اذا ما خرج جوابا لسؤال او بيانا لحادثة معينة فانه لا يعمل بمفهوم المخالفة فيه - 00:16:41

اخر الشروط للعمل بمفهوم المخالفة الا يكون القيد ذكر لزيادة الامتنان فقوله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم عندما امتن علينا بما يخرج لنا من البحر قال لي تأكلوا منه لحما طريا - 00:17:10

فقوله سبحانه وتعالى لحما طريا التقييد بكونه طريا مفهومه ان اللحم الذي يخرج من البحر وهو غير طري لا يحل لكن هذا المفهوم غير مراد بان قوله عز وجل طريا - 00:17:38

ليس قيادا وانما ذكر لامتنان من الله سبحانه وتعالى فلا يفهم منه تحريم ما عدا ابطال هذا ما يتعلق بشروط العمل بمفهوم المخالفة والله اعلم وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى - 00:17:59

وببركاته - 00:18:28